طلقت ماريلا وآن في الأميال الخمسة التي سيستغرقها الأمر للوصول إلى وايت ساندز والسيدة سبنسر ، تتحدث آن بشكل رومانسي عن نفسها وعن أفونليا وتقنع نفسها "يمكنك دائمًا الاستمتاع بالأشياء إذا اتخذت قرارك بحزم أنك ستفعل ذلك. ‎ تطلب ماريلا من آن سيرة ذاتية مختصرة: "لا أريد أيًا من تخيلاتك. فقط عليك التمسك بالحقائق الصلعاء. " على الرغم من أن آن تفضل أن تحكي قصة خيالية ورومانسية عن نفسها ، إلا أنها تروي قصتها بمرح بما فيه الكفاية ، على الرغم من أنه من الواضح أن حياتها كانت صعبة. ولدت لوالتر وبيرتا شيرلي ، مات والداها عندما كان عمرها ثلاثة أشهر ، ساعدت آن في رعاية أطفال توماس حتى مات السيد توماس وتفككت الأسرة. كان هناك ثمانية أطفال في عائلة هاموند ، ‎ عندما توفي السيد هاموند ، قسمت السيدة هاموند الأطفال على أقاربها وأرسلت آن إلى ملجأ أيتام قريب. ‎ ماريلا تسأل فجأة عما إذا كانت السيدة توماس والسيدة هاموند جيدة مع آن. "إنهم يريدون أن يكونوا . كان لديهم قدر كبير من القلق عليهم ، " تأثرت ماريلا بما مرت به آن وتعتقد أنه من السهل معرفة سبب سعادة الفتاة بفكرة امتلاك منزل حقيقي وأشخاص يعتنون بها. "من المحتمل أن شعبها كانوا أناسًا طيبين". ‎ آن في حالة نشوة على إطلالة على البحر ،